

يا وارث العلم الربوبي



يا وارث العلم الربوبي

الشاعر: المرحوم الشيخ عبد الجليل مرهون الماء

رجل البطولة والإباء رمز الفدى

رجل الشهامة والمرؤة والندى

رجل الزعامة والفقاهة والهدى

رجل السياسة قطبها ومدارها

للحق أروع ثورة ومشيدا

رجل التحرر قائداً ومفجراً

علياء عُدتَ لها الحياة مجدداً

أقوى وأعلى ما يصون عقيدة

ماذا أحدد من خصائص جواهر
فرد بها كنت الوحيد المفردا

جلت عن الإحصاء كيف أعدها
يا من تآزر بالمحامد وارتدى

كنز الفوائد والفرائد كيف لا
تغدو لأجيال التحرر مقتدى

ومنارٌ فجرٌ يا حفيد محمدٍ
علم المعالم للدلالة محتدى

يهدي إلى النهج القويم هواته
ويقود ألوية الشهادة مرشدا

فقتت عيون المبلسين كما عمو
عن ذلك النور المقدس إذ بدا

يا وارث العلم الربوبي الذي
أصبحت روح الله فيه أو حدا

من عالم الجبروت جئت محققاً
لحقائق الملكوت ياسراً بدا

في عالم الناسوت حكمك نافذٌ
ما شئت شاء الله مبسوط اليدا

أو شاء شئت مَنفَعٌ رِداً ومجسداً
ما شاء ربك أن يكون ويوجدا

رمز الهداة الأتقياء سريها
أمل الشعوب معزها والمنجدا

لا صوت الناعي لفقدك إنه
قد ألبس الحرمين ثوباً أسودا

فالمسجد الأقصى بفيض دماءه
يبكي وبيت الله يعول مزردا

وضريح طه والبقيع وكربلاء
وسنا الغري يعزي قم ومشهدا

ويعج منوى الكاظمين بثلمة
منها لسان الله نعيك أنشدا

إن كنت قد غيبت في جدث الثرى

عنا فروحك يا إمام لنا هدى

والقائم المهدي يفرح كلما

أمت قيادتُننا بدربك موردا

فأخلد عليك من السلام سلامه

وصلاته أبداً تكون° وسمدا

29/شوال/ 1409هـ. أبو عبداً الحجازي